

صورة الفرس في الشعر الملحون في منطقة الجلفة وضواحيها *The Image of horse in Malhun poetry in Djelfa and its region*

أحمد قنشوبة*

جامعة الجلفة (الجزائر)

a.guenchouba@univ-djelfa.dz

معلومات المقال

المخلص: (لا يتجاوز 10 اسطر)

تاريخ الإرسال:

2023/11/06

تاريخ القبول:

2025/05/22

الكلمات المفتاحية:

✓ الكلمات المفتاحية: صورة
الفرس - الصورة
الشعرية- الشعر الملحون-
منطقة الجلفة.

أخذ موضوع الفرس حيزا هاما في الشعر الملحون في الجزائر عموما وفي شعر الجلفة بصورة أخص، لا سيما وأن أغلب هؤلاء قد عاشوا في بيئة تهتم بالفرس وتعطيه مكانة مرموقة. لقد كانت صورة الفرس في المخيال الشعبي ترتبط رمزيا بقيمة البطولة والمجد والدفاع عن الحياض والشرف، ولهذا فليس غريبا أن يكون وصف مصدر عزّ وفخر واعتزاز بالنسبة إلى الشعراء، ولهذا فقد أمعنوا في تخير الصور الجميلة المعبرة لهذا الحيوان الجميل، ولم تقل تعابيرهم وصورهم روعة عن ما نقرؤه في معلقات الجاهليين حين يرسمون صورة للفرس.

تحاول هذه المداخلة أن تستقرئ صورة الفرس في شعر شعراء الملحون في الجلفة وضواحيها من خلال نماذج شعرية لثلاثة من الفحول هم أحمد بن معطار والسماتي

وشليقم الطعبي، مقارنة صورهم الشعرية بـصور الجاهليين ممثلة في شعر امرئ القيس.

Abstract : (not more than 10 Lines)

The topic of the horse took an important place in the poetry of Algeria in general and in the poetry of Djelfa in particular, especially since most of them lived in an environment that cared about the horse and gave it a prominent status. The

image of the horse in the popular imagination was symbolically linked to the value of heroism, glory, and the defense of menstruation and honour. Therefore, it is not surprising that slapping was a source of honor, pride, and pride for the poets. That is why they carefully chose the beautiful, expressive images of this beautiful animal, and their expressions and images were no less magnificent than what they depicted. We read it in the pre-Islamic commentaries when they draw pictures of Persians

This intervention attempts to extrapolate the image of the horse in the poetry of the Malhoun poets in Djelfa and its environs through poetic examples of three of the stallions, Ahmed bin Maatar, Al-Samati, and Shaliqam Al-Ta'bi,

Article info

Received

.....

Accepted

.....

Keywords:

- ✓ *Keyword:*
- ✓ *Keyword:*
- ✓ *Keyword:*

comparing their poetic images to the images of the pre-Islamic people represented in the poetry of Imru' al-Qais.

1. مقدمة:

امرؤ القيس وعنترة والمرقش الأصغر (ربيعه بن سفيان) وعبيد بن الأبرص ...

ولم يشذ شعراء الملحون المحدثون عن قاعدة حب الفرس، والولع بوصفها سيما وأن أغلبهم قد عاش في كنف الصحراء والبادية التي يعد ثابتا فيها حب الفرس والاعتماد عليه والاعتناء به والتباهي بامتلاك الأصيل والجميل منها.

احتلت الفرس مكانة بارزة في حياة العرب منذ القديم خاصة في تلك البيئة الصحراوية التي فيها من القساوة الشيء الكثير مما جعل العرب يحتفون بكل ما يمكن أن يسهل عليهم تخطي صعاب تلك البيئة. كانت الفرس تستخدم " للترف كما للحاجة، بل إن العرب كانت تكرمها وتؤثرها حتى على الأولاد والأهلين، وتفخر بذلك في الشعر والنثر"¹

2. صورة الفرس بين الشاعر شليقم والشاعر السماقي

1.2 الشاعر شليقم:

في الحقيقة، فإنه من الصعب تخير أحسن القصائد في هذا الموضوع نظرا لجمالها وروعة وتساويها في رسم صورة جميلة للحصان، اقرأ أو اسمع قصيدة شيخ الشعراء بمسعد (ولاية الجلفة) شليقم الطعي وهي في الغربة والحنين إلى أهله موطنه:³

كل ليلة بمجاعة القاشي فكار طول الليل نبات مشتاق لقهاها
شوش عني نجمعهم عن راع الدار خلى الدشرة والجباين حذاها
خضى واد الكم بجحاف تجهار وبناتو ريفات تمشي في هواها
تلقاهم يتمحتلو لك لا خلا جبار⁴ والا قصبه زير والمأ غذاها
هذا البنوت زينهم واتى الاشكار من فضه نقرة تشعشع بضياها
البارود تزأجو شبان صغار واوتار الكيفان تلقى ما اصداها
عشو ضاية بوذن جار مع الجار مليانة عومه يورد من ماها

ولم يكن العرب كما قال ابن رشيق في كتاب العمد " يهنؤون إلا بسلام يلد أو شاعر يبنغ أو فرس تنتج (أي تلد)"²، بل إن حربا اندلعت وسفكت فيها الدماء بسبب فرس داحس والغبراء.

أقسم الله عز وجل بالخيال في سورة العاديات ومدحها النبي (ص) وذكر أن الخير معقود في نواصيها إلى يوم القيامة واهتم الدارسون القدامي بهذا الحيوان الجميل حتى ألف ابن الكلبي كتابا كاملا في أنساب الخيل.

وكان طبيعيا والحال هذه أن يولع شعراء الجاهلية بوصف الفرس و أن يتباروا في اكتشاف أوصافها وخصائصها. ومن أهم هؤلاء

¹ لجنة من الأدباء، الوصف، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1981، ص15.
² ابن رشيق، العمد...، تح: محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1972، ط4، ص 65.
³ رواية الشاعر بلخيرى محفوظ،
⁴ جبار: شبههن بالنخل في طولهم

حتى يقول:

2.2 الشاعر السماقي

واذا كان الشيخ شليقم قد تمنى فرسا ذات أصل معروف الأب
والأم، لها ما لها من الصفات لكي توصله إلى مسقط رأسه حيث
الذكريات الجميلة وحيث الجماعة والاحباب والاصدقاء الذين
يزيحون عن القلب اتعابه ، فإن الشيخ السماقي شاعر سيدي خالد
في رباعيته المشهورة "يا حاذق الأطيوار لله دير مزيه" قد لجأ إلى
الفرس لكي توصله إلى شيخه في الزاوية المختارية في أولاد جلال
حين قال:

واش ينسبي جونه الخاطر فكار واش يقرب ذا الجماعه ما ابطاها
عني عاز الخير ما جات أخبار قرب الشمس منين تطلع بضياها
عدي محسوبة ي أيام النوار محسوبة الاقمار يترد معاها
ثم ينطلق في وصف الفرس الفرس المطلوبة فيقول:

الله لا مركوب من جانب الاحرار وبلاد القومان ثم مرساها
2 خيرت بعربي وشاورت النظار سلت على الاصيل
الام وباباها

3 اول شاو الرهط راه ترزقط دار بدار تعشي عن بيض
السراي هذا معناها

4 ماهي بتهرنيفها سيقات كبار مصقولة لحم القفل زين
هواها

مريوحة ترقص على ضرب الزمار يلا هز البندير زفو دواها
العنق مسرب قا الحنة لا تجوار ملك القارب والقفل قاع
سواها

توقتها تعشي على معزة الاشفار سيبب الرقة دار الحجر
لمولاها

لو ما ترى العين تفقاس القبار خطيفة رشراش والريح أداها
ما دام العودات ما يمدح شكار ما يزهر من قال دار وواساها

اللي فاز الدهر شور عقابو دار لا نزهة للنفس والموت وراها
عنها نصف شور مراره الانكار نخزر في الخاوا صبيحة ومساها

هل عودات معبرة قطعات جمار يوم الحرب يهتموا قاع لقاه
هل سبحة والمكحلة فيها نظار واللي يسبب في البرية يقرأها

ما زال وحشي فيك انا ولجبيك
ولله ولشيخيك فكن نصرتيا
راني اليوم وحيد والبر بعيد
ما صبت وكيد هروال بالمطايا
من صابلي زراب أبيض لواب
رماح جبر قباب روضات الاوليا
مثال برج سحاب من بعد الصباب
سماء دار قباب وبقات الارض مرايه
في اللون كي الرهدان شاش الكتان
جلدو خبا سلطان مثال يا هذايا
والا ارزق شكنان عالي شرنان
عنقو جبا وازيان وسمامو شاميه
وعطاه عود الزان جرد لكان
جلدو صفا وازيان كي لاح البليه
قمرى معاه قران داروا جنحان

بري سكان كيفان

مهوش للبلديه

الثانوي المميز بلغة ناقد الرومانسية كوليرج الذي يميز بين الخيال

والا احمر بدكان

فتح نعمان

الأولى العادي والخيال الثانوي الذي لا يتوفر إلا للمبدعين والشعراء

شرد كالصحوان

مريوح بالوحايه

والفنانين⁵..و لفكيف بتأمل هذه الصورة التي يطلقها الشاعر على

والا اعطر وكاد

يربي الاوهاد

الفرس الأبيض ولعله في نظره أجمل الأفراس بدليل أنه بدأ بـ:

يتلاح كي العراد

محال يهني بي

من صابلي زراب أبيض لواب

ولا اصفر ينيار

ذهب التجار

رماح جبر قباب روضات الأوليا

عنقو سبب اقمار

سنو خماسي غايه

مثال برج سحاب من بعد الصباب

والا حماري حار

كدري طيار

سماء دار قباب وبقات الارض مرايه

طروده عقلو طار

طيور علويه

لم يكتف الشاعر هنا بالصور العادية الجزئية، بل إنه أعطانا

والا اصفر كبريت

راني ربيت

صورة مركبة، صورة قطعة سحاب بعد أن نزل المطر منها، وروى

مثلو نشاب البيت

جبنا عليه حكايه

الأرض، وقيت في السماء تشكيلات من الغيوم البيضاء الناصعة

والا ابقع نطاط

جلدو يرقاط

التي يزيدا صفاء الجو والمنظر من أثر الأمطار بماء وتألقا ووضوحا،

في سيرتو نشاط

هروال هذايا

ليس هذا فقط بل ان امتلاء الأرض بالبرك من أثر المطر ينعكس

والا ادهم طراح

مداد الواح

على هذا النظر : "وبقات الأرض مرايه" ، فيزيد الصورة جمالا

اذا جرى نصاح

ببلوغ مراديه

وهيبة ...

هذون يدو ليك

ونقول عليك

العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل

مشغول بحبيك

والله عالم بي

هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

3. صورة الفرس في شعر أحمد بن معطار

1.3 وكذا من الشعراء الذين أحسنوا في رسم صورة جميلة للفرس

ما يشد القارئ في هذه القصيدة بالاضافة إلى ايقاعها الرباعي

نضاحة بالدلالة الشيخ والعالم أحمد بن معطار خريج زاوية الهامل

الجميل، هذه القدرة على إدراك ألوان وأنواع الفرس بنيتها وأصفرها

الذي عاش في ق 19، الذي نجد له قصيدة طويلة له يبدؤها في

وأحمرها وأسودها وغير ذلك . يضاف إلى ذلك هذه المخيلة الثرية

وصف الفرس الذي يتمنى وجوده لكي يكون مبلغا عن حالته هاته

الخصبة التي اتاحت للشاعر أن يوجد لكل لون من ألوان الفرس

شبيها في عالم الطبيعة أو عالم الموجودات، وهي مخيلة يثرها الخيال

⁵ ينظر: عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري/دراسة في النظرية والتطبيق، دار العلوم، الرياض، 1405، ط1، ص79.

ولكي يبلغ شوقه وحنينه إلى موطنه وينسيه حالة الغربة التي عاشها	الصهرج موافق الما ومنصف	ولا يغرسش في الحما عمرو
يقول:	هيهات	
الله لا شيهان بالسير مؤلف	كثر الخطره والغوازي	العشوة والصبح يتقود بالخف
والحركات	ومات	والف بالتخمام للما جلد
اللى ما يعيي وعمر ما يزنف	يتقطع حف الشطاره في	شاعر واعر سيسو منو خايف
البهزات	الطيحات	استحذر بالاك من بعض
كنيتو طيار بجناح يرفرف	ولا برق ادا خطف بعض	مسرفد في الطول ماهوش قاصف
الرعادات	وتعتات	مشنوق الرقبة وكبرت
بابور على محور يهلكوه رياح تزف	ومهول فصل الشتاء	وسبيو من كحة حرير مكوف
والبحري صات	سبلات	مدربي عن الامنة طايح
مشينة دخان عالاقب تشلف	قرد رصاص يتلعوه اربع	تقرد راسو والظهر منو قاصف
لحات	الكنفئات	جرد ساقو واللحم فوق
سلك قراف يجي من البعد مكلف	غير سويعة في الهوا	ومسمر من الاربعة صانع يعرف
والكلمة جات	الفردات	قد الحافر وروم عليه
كامل دور العام برباطو يعلف	وعبارو في الليل وعبار	ومسامير نشايب اطراف تشوف
وصجات	الضربات	ما تلطمش الدم وتروم
صافي علفو من غبار العبد انسف	قبل النجمة ينسفوا	وجلالو قرى وهو فيه ملفف
هذا مرات	ومطرات	ومغطي عالمشمس ورياح
ما يعلفش شعير يرقاق مسفسف	ولا يوردش في من غير	يصلح سرج عليه لاتان مرفرف
نتاع قلات	سبيلات	ربطة معذر في الربيع على
شرايو يسقوه من وادي مزرف	والسبالة سباحية والعين	نشاب الحيوود ولجام مغلف
صفات	الغطسات	والطرحة تعجب من الوان

أما الشيخ السمائي فقد تمنى الفرس حين شوق لشيخه في الزاوية

ركابو فضه لخد وين قصف تركيبه وشبور وتخاف

المختارية

الخصلات

ما زال وحشي فيك انا ولحيبك

عنو نخطر شور ناسي متكيف فيه الغايب يعجب نتاع

لقد وشخصيك فكن نصر ليا

الخطرات

راي اليوم وحيد والبر بعيد

ماصبت وكيد هروال بالمطايا

2.3 الفرس بين الشعر الملحون والشعر الجاهلي:

ولعل المستمع العارف بفنون الشعر الملحون وجمالياته يدرك هذا

أما الشيخ سي احمد بن معطار فإنه لجأ إلى الفرس وتذكره وأمعن في

وصفه عندما شده الحنين

الى قومه في منطقة الجلفة حين اضطرته الظروف أن يلجأ إلى المنطقة

التلية في وزينة في منطقة تيارت .

ومن ثم يصبح الفرس عند هؤلاء وهؤلاء وسيلة للخلاص والتسلي

من المم والمعاناة، وإذا كان

كذلك فينبغي أن لا يكون فرسا عاديا كباقي أنواع الخيل، بل إنه

يصبح في غالب الاحيان فرسا غير عادي يحتاج وصفا خاصا لإنه

يمثل بشكل من الأشكال بديلا عن المعاناة والغربة والشوق والحنين،

ولهذا فهو أشبه بفرس أسطوري عند امرئ القيس:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاثَا بِمَنْجَرٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مَكْرٍ مَقَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ

عَلِ

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي، وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْحَاءُ سَرْحَانٍ، وَتَقَرُّبُ تَنْفُلِ

وهي من أصل عتيق معروف عند الشاعر شليقم، كما أنها أخذت من

الحيوانات أجمل صفاتها:

الولع الذي درج عليه أغلب فحول الملحون في الاهتمام بموضوع

الفرس وتفننهم أيما تفنن حين يتعلق الأمر بهذا الموضوع، كما ان

قصائدهم في جلها لم تقل أهمية وجمالا وروعة عما نجده في قصائد

الجاهليين حين وصفوا الفرس . ولعل أول ما نلاحظ أن ما يشترك

فيه الجاهليون وشعراء الشعبي أن وصف الفرس عند الاثنين " يأتي

غالبا في أثناء الحالة المزمية أو الشوق والحنين والغربة التي يعانيتها

الشعراء"⁶. فامرؤ القيس مثلا يعالج هموم الليالي الطوال التي نغصت

عليه حياته والتي رمزت فيما رمزته إليه إلى معاناة الجاهلي من قساوة

الحياة ورتابتها وثباتها الممل، أما شعراء الملحون فإن أولهم الشيخ

شليقم يلجأ إلى وصف الفرس وهو في حالة الغربة والحنين الجارف

إلى الأهل والموطن.

كل ليلة يجماع الغاشي فكار طول الليل

نبات مجداق لقها

شوش عني نجعمهم عن راع الدار خلى الدشرة

والجبابين حذاها

⁶ أحمد قنشوبة، الشعر الغرض/ اقترابت من عالم الشعر الشعبي الجزائري، منشورات رابطة الأدب الشعبي، الجزائر، 2008، ص100.

خيرت بعرفي وشاورت انتظار	سلت على الأصيل الام	القصيدية تتخذ مسارا تطوريا يرسم الحالة النفسية للشاعر وتأزمها،
وباباها		وتمثل منحها المتحرك المتنامي نحو الدرامية والانفعال الواضح". ⁷
اول شاو الرهط راه تزرقت دار بدار	تعشي عن بيض السرادين	ومن الملاحظات التي نقف عليها أيضا في هذه النماذج تلك
هذا معناها		الاستعمالات اللغوية الجميلة على اختلاف المستوى اللغوي بين الشعر
ماهي بتهزيفها سيقات كبار	مصقولة لحم القفل زين	الجاهلي الفصيح والشعر الملحون التي تعكس بالإضافة إلى جمال اللغة
هواها		المخيلة الزاخرة ، سواء عند امرئ القيس أو عند شعراء الملحون الذي
توقتها تعشي على معزة الاشقار	سبيب الرقبة دار الحجر	ذكرناهم (أو غيرهم ممن لم يتسن لنا ذكر شعرهم). فقد أعجب انتقاد
لمولاها		القدامى مثلا بقول امرئ القيس "فيد الأوابد" أعجبوا بسعة المعنى
لوما تراش العين تفقاس الغبار	خطيفة رشراش والريح	وتركيظه وجمال الصورة مع الاقتصاد في اللفظ، إذ إن سرعة الجواد
أذاها		الخارقة المتعددة في ان (مكر مفر مقبل مدبر معا) تجعله قيذا لكل
أما فرس الشيخ السماقي فلديها هذه القدرة على اختصار المسافات		الوحوش لأنه يدركها أينما كانت على وجه البسيطة، والقيد سيكون
والاراضي والوهاد. فهي اشبه بالنمر أو الطير السريع:		وضيقا يمثل حركة واتساعا" ⁸ . كما شد الدارسين قول امرئ القيس :
والا أعطر وكاد	يربي الأوهاد	ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترقّ العين فيه
يتلاح كي العرّاد	محال يهنى بني	تسقى
والا حماري حار	كدري طيار	فهو "كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العين تقصر عن كنه حسنه،
طردوه عقلو طار	طيور علويه	ومهما نظرت العيون الى أعالي خلقه اشتهدت النظر إلى أسافله" ⁹ .
أما فرس ابن معطار فهو كثير الحركة، نشط لا يقر له قرار، وهو مثال		نجد ما يشبه هذا تفردا وجمالا في قول الشاعر شليقم:
أعلى في السرعة والتوثّب، فيتحول طيرا وبرقا، أو سفينة حركتها الرياح		لو ما ترى العين تفقاس العّبار خطيفة رشراش والريح أذاها
وقد يصبح قطارا ، ثم رصاصة طائشة تبلغ هدفها، بل إنه يتحول		إنها صورة مائية جميلة مركبة تنقلنا من مشهد الغبار المتطاير الذي
"تلغرافا" يصل مراده في لحظات أو دقائق..." والصور في هذه		يحدثه الفرس بجوافره إلى عالم الماء (المطر/الرشراش) الذي يتداخل مع

⁹ الزوزني، شرح المعلقات السبع، مكتبة المعارف، بيروت، 1994/1414، ص 53

⁷ أحمد قنشوبة، البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية، دار سنجاق الدين، الجزائر، 2010، ص312.

⁸ سليمان العطار، شرح المعلقات السبع/تبسيط للشروح القديمة مع تحليل ودراسة، دار الثقافة، القاهرة، 1988، ص48.

في لون الشئ وبرج السحاب فيها، ونزولا إلى الأرض التي تصبح
كالمرآة...

أما الشاعر والشيخ بن معطار فمن أجل صوره في القصيدة :

اللي ما يعي وعمرو ما يزنف يتقطع خف الشطارة في البهزات

ففرسه من شدة سرعته وقدرته على التوثب فإن الرائي يحدث له نوع

من المخادعة البصرية التي تخيل له ان هذا الفرس يتقطع جسمه إلى

أجزاء تتلاحق تباعا، فإذا كانت العيون تعجز عن إدراك حسن فرس

امرئ القيس فإن البصر يزوغ عن إدراك جواد ابن معطار بوصفه

جسما واحدا ، فيراه أشطارا متلاحقة !.

-الزوزني، (1994/1414)، شرح المعلقات السبع، بيروت، مكتبة

المعارف.

-العطار، سليمان، (1988)، شرح المعلقات السبع/تبسيط

للشروح القديمة مع تحليل ودراسة، القاهرة.

-قنشوبة، أحمد، (2010)، البناء الفني في القصيدة الشعبية

الجزائرية، الجزائر، دار سنجاق الدين.

-قنشوبة، أحمد، (2008)، الشعر الغض/ اقتربات من عالم الشعر

الشعبي الجزائري ، الجزائر، منشورات الرابطة الجزائرية للأدب الشعبي

-القيرواني، ابن رشيق، (1972)، العمدة في صناعة الشعر ونقده،

تح: محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار العلم، ط4

-لجنة من الأدباء، (1999)، الوصف، القاهرة، دار المعارف،

القاهرة، ط3.

صورة (الخطيفة) أو السنونوة. ولكي يزيد الصورة خفة وسرعة فقد

أضاف الشاعر جزئية أخرى للصورة وهي قوله: "والريح أداها". ولنا

أن نتصور مقدار سرعة قطرة الماء التي شبهها بالسنونوة عند نزول

المطر الغزير الذي يترافق مع الريح الشديدة.. وقد ذكرنا من قبل أيضا

صورة الشاعر السماوي التي تصف الفرس بأنه :

مثال برج سحاب من بعد الصباب

سماء دار قباب وبقات الأرض مرايه

هذا الفرس الأبيض الرائع يزداد جمالا وتألقا حين يختلط بياضه بهذا

الجو الرطب الصافي المتألق الذي تراه العين بعد نزول المطر ارتفاعا

4. خاتمة:

وفي خاتمة بحثنا يمكن أن نخلص إلى أن تيمة الفرس كانت من

الموضوعات التي احتلت مساحة كبيرة في نتاج شعراء الملحنون في

منطقة الجلفة وما جاورها، وأن هذا النتاج الشعري قد فجر

مكامن التفرد والتميز في صور هؤلاء الشعراء الذين أبدعوا أبما

إبداع في رسم صورة جميلة لهذا الحيوان الذي احتل مكانة في

حياتهم، كما أن من النتائج التي خلصنا إليها:

- أن مكانة الفرس عند الشعراء قد حدت بهم إلى التعامل معه

وكأنه كائن بشري، أو ما يمكن أن نطلق عليه " أنسنة الفرس"،

يدل على ذلك الصور الشعرية التي نكاد نحس أنها موجهة إلى

إنسان لا إلى حيوان ولا سيما عند الشاعر شليقم الطعبي..

- لا تقل الصور الشعرية عند شعراء الملحنون جمالا عما نجده في

شعر الجاهليين مع اختلاف المستوى اللغوي بين هؤلاء وأولئك..

5. قائمة المراجع: طريقة (APA)

المؤلفات:

- الرباعي، عبد القادر (1405)، الصورة الفنية في النقد

الشعري/دراسة في النظرية والتطبيق، الرياض، دار العلوم، ط1.